تدوين الزيارة عند الامامية الاثنا عشرية :

الأسباب والدوافع

الاستاذ المساعد الدكتور

رياض عبد الحسين راضي

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط

rrathi@uowasit.edu.iq

الباحثة

فاطمة عدنان زاير

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط

hope05405@gmail.com

الملخص

تحظى الزيارة في الفكر الشيعي بفهم أعمق وأوسع منها عند سائر المسلمين، فهي تمثل جزء من الهوية المذهبية الامامية، لما تعكسه من الولاء والارتباط بأئمة المذهب ورموزه، كما انها تمثل بالنسبة للأمامي ضربا من الوفاء لأئمته، وتكرارا للبيعة لهم بالولاية، واعلانا للبراءة من اعدائهم.

وهي تتم في طقوس يردد فيها الزائر في حضرة المزور او عن بعد حسب الظروف بعض الادعية والاذكار والمناجات التي نقلت عن أئمة المذهب أنفسهم.

ولأهميتها بالنسبة للأمامي الاثنا عشري دونها رجالاتهم في كتب مستقلة او ضمنوها في كتبهم الأصولية التي تتعلق بالمذهب، وتأتي تلك الأهمية من أمور عدة ابرزها: انها تمثل وسيلة ناجعة وسهلة في تبليغ الدين بأصوله وفروعه على وفق منظور الامامية، وجعل منها وسيلة تواصل بين الائمة والاتباع وبين المذهب والاتباع، نظرا لما تمتاز به من سلاسة في المعنى وجاذبية في كلام وسهولة في الحفظ،كما جعلوا منها وسيلة إعلامية يطلون بها على اتباعهم لبيان حقوقهم المسلوبة، وكشف مظلوميتهم، وتعرية اعدائهم امام اتباعهم وغيرهم من المظللين. كما وان أهمية دواعي التدوين تأتي من انها صادرة من املاءات ائمتهم الذين يحضون بمكانة مقدسة لدى الاتباع، فضلا عن انها تمثل تراثا اماميا يستدعي الحفاظ عليه.

الكلمات المفتاحية: (الإمامية، التاريخ الاسلامي، الإمامية في العصر الاموي، الإمامية في العصر العباسي، الإمامية في الأليخاني).

Notation of the "Ziyarah" by the Twelver Imamates… the reasons and motives

Assist. Prof.
Riadh Abdul-Hussein Radhi
College of Education for Human / Wasit University

Researcher
Fatima Adnan Zayer
College of Education for Human / Wasit University

Abstract

The pilgrimage "Ziyarah" enjoys a deeper and broader understanding in the Shiite thought than among other Muslims, as it represents a part of the Imamate sectarian identity, due to its reflection of loyalty and association with the imams and symbols of the doctrine, an example of loyalty to those Imams, and a an affirmation to allegiance to them and disowning of their enemies.

The Ziyarah is carried out as rituals in which the pilgrims recite in the holy shrines or from a distance -according to the circumstances-, some of the supplications and prayers that were reported from the imams of the sect themselves.

Due to its importance for the Twelver Imamate followers, their scholars notated the Ziyarahs down in separate books or included them in their fundamentalist doctrine-relate books. That importance comes from several things, most notably: It represents a useful and easy way to deliver the religion's origins and branches according to the perspective of the Imamate. It also a means of communication between imams and followers, and between doctrine and followers,, given its smoothness in meaning, attractiveness in speech, and easiness in memorization, as well as its role as a media outlet by which they would oversee their followers to demonstrate their stolen rights, uncover the injustice practiced against them, and to expose their enemies. The importance of scripting comes from the fact that it was issued by the dictates of their imams, who hold a sacred place within the followers, as well as it represents an Imamate legacy that requires preservation.

Key words: (Imamate, Islamic history, Imamate in the Umayyad era, Imamate in the Abbasid era, Imamate in the Alichani era)

المقدمة

تحتل الزيارة مكانة مرموقة في الثقافة الإسلامية وسيرة المسلمين، منطلقين في ذلك من الروايات الكثيرة التي تؤكد على فضلها وثوابها، والتي وصلت إلى حدّ التواتر في استحبابها واتفقت عليها كلمة الفريقين من الشيعة واهل السنة[1] ومن هنا واظب المسلمون على تلك الطقوس فقد كانوا يزورون قبر النبي الأكرم منذ العقود الأولى لتاريخ المسلمين، لكن الزيارة في الفكر الشيعي تحظى بفهم أعمق وأوسع منها عند سائر المسلمين، ومن هنا عدّ زيارة النبي الأكرم والأئمة من أهل البيت من شعار المذهب الشيعي الإمامي وجزء من هويته[2]؛ لان الزيارة في الثقافة الشيعية تعكس نوعاً من الولاء والارتباط بأهل بيت الرسول الاكرم، لذلك عكست الزيارة عند الإمامية الاثني عشرية عن ارتباط وثيق بحبهم، وموالاتهم والبراءة من أعدائهم، كما ان الزيارة عكست مدى الوفاء الذي يكنه الزائر الشيعي للمزور، ومثلت لديه استجابة لحق الولاية لأهل البيت؛ لأن الشيعة يؤمنون بأن ولاية النبي والائمة الاثني عشر من بعده، لا تنحصر في حياتهم فحسب، بل ذلك المقام يبقى محفوظاً لهم حتى بعد وفاتهم كما سيأتي لاحقاً من نصوص الزيارات.

ان أتباع أئمة اهل البيت ومحبيهم، ومن باب السير على منهجهم والتعلق الكبير بهم استمروا ـ كما كانوا والأئمة احياء ـ بزيارة الأئمة في مراقدهم او عن بعد حين يتعذر عليهم ذلك بحسب ظروف المنع التي كانوا يتعرضون لها من السلطات الحاكمة وقتذاك او بسبب قصر الحال عندهم. وان تلك الزيارة لمراقد المتوفين من الائمة ـ وكما ذكرنا آنفاً ـ هي تأكيد ومحافظة على الارتباط بالأئمة ومنهجهم.

على اية حال، كانت تلك الزيارات تتم في طقوس واعمال يقومون بها، يتخللها ترديد بعض نصوص الادعية والاذكار والمناجاة وغيرها من تلك الأمور العبادية، وكل ذلك ورثوه عن رجالاتهم القدماء من زعماء الطائفة، وإن تلك الزيارات بشأن الأئمة واصحابهم، كانوا قد دونوها في اصولهم المذهبية وفي مصنفات مستقلة بغية الحفاظ عليها، لضمان ديمومة ذلك الارتباط الحيوي وتجذيره. وقد جاء التعبير عن تلك المصنفات المستقلة: بتسميات تحت عنوان (المزار) او (الزيارة) او (الزائر) وما شبه، لكن لم يصل الينا كل تلك المصنفات لاسيما الأصول القديمة لمصنفات الزيارة، ويعود ذلك للكوارث الطبيعية والبشرية المعروفة التي تعرض لها التراث الإسلامي بشكل عام والتراث الإمامي بشكل خاص[3]، ومع فقدان تلك الأصول، الا ان محتوياتها وصلت الينا في مصنفات الزيارة التي بين أيدينا، والتي اعتمدت تلك الأصول القديمة، وهذا ما ذكره أصحاب المصنفات التي وصلت الينا، كما أوردت لنا كتب رجال الحديث الشيعية عناوين تلك المصنفات وتراجم مصنفيها[4]، كما ان ادلة المؤلفات اوردت العديد من تلك المصنفات ايضاً[5]. ومن تلك المصنفات الواصلة الينا والتي

حفظت نصوص الزيارات هي: «كامل الزيارة «لابن قولويه (ت ٣٦٠هـ) و» كتاب الدعاء والمزار للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) و «كتاب المزار «للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) وبحار الانوار للمجلسي المتوفى (ت ١١١١هـ) وغيرهم.

ضمن هذا المحتوى يقوم بحثنا على الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما الأسباب الكامنة وراء تصنيف الإمامية كتباً مستقلة بعنوانات تخص زيارة الائمة الاثني عشر والاولياء من الفرقة نفسها، ولم يجاريهم في عملهم هذا أي من الفرق الإسلامية الاخرى؟

للإجابة عن هذا السؤال يتطلب التعرف على اهم المضامين التي احتوتها نصوص تلك الزيارات؛ لان الوقوف على تلك المضامين يقود الى اهم الأسباب، وأبرز الدوافع وراء ذلك التصنيف، كما يتطلب أيضاً التعرف على المصادر التي تقف وراء صياغة نصوص تلك الزيارات، ولكي تتم الإجابة عن السؤال الرئيس يتطلب منا أيضاً معرفة أهمية وسر التعلق الكبير بالزيارة، ذلك التعلق الذي صار سمة بارزة من سمات الإمامية الاثني عشرية.

والآن ما المضامين التي احتوتها نصوص الزيارات؟

احتوت نصوص الزيارات مضامين عدة أهمها:

١. أصول الدين وفروعه وبعض المعتقدات الدينية.

ان المطلع على نصوص الزيارات يجد انها تحتوي على أصول الدين وفروعه كما انها تضم كثيراً من المعتقدات الإسلامية سواء أكان على المستوى العام ام الخاص على مستوى الفرقة الاثني عشرية.

أ. **الأصول**

في الأصول وفي باب التوحيد، نقرأ في زيارة الرسول الاكرم «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[٦]،وتكرر التوحيد في زيارة الرسول أيضاً حين يودع الزائر النبي ويقوله في الوداع: «أشهد في مماتي على ما أشهد عليه في حياتي أنْ لا إله إلا أنت»[٧]،كما نقرأ التوحيد في زيارة الحسين[٨] بن علي في عبارة» الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هداني لولايتك وخصّني بزيارتك وسهّل لي قصدك»[٩] ونجد التوحيد في زيارة الحسين بن علي نفسها أيضاً وتحديداً في عبارة «اللهم! إني صليت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك لأن الصلاة والركوع والسجود لا يكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت،اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغهم عني أفضل السلام والتحية واردد عليَّ منهم السلام»[١٠] كما نقرأ التوحيد في زيارة موسى[١١] بن جعفر في عبارة: «الله أكبر الله أكبر،لا إله إلا الله والله أكبر،الحمد لله على هدايته لدينه»[١٢]، وذكر التوحيد أيضا في زيارة علي[١٣] بن موسى في عبارة» بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله،أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له»[١٤]، وذكر التوحيد في زيارة علي[١٥] بن محمد في عبارة ترد في دعاء يستحب ان

يذكر في اثناء الزيارة بوصفه جزء منها ومرويا عن علي بن محمد نفسه «... ويا واحد يا أحد،ويا قل هو الله أحد،أسألك ..»[١٦] كما نجد التوحيد الإلهي في زيارة الحسن[١٧] بن علي في عبارة «يا دائم يا ديموم ... لا اله الا انت...»[١٨] وفي زيارة الإمام محمد بن الحسن الحجة المنتظر في عبارة نقرأ التوحيد في عبارة «الله اكبر ... لا اله الا الله والله اكبر..»[١٩]،وفي زيارات أخرى لمحمد[٢٠] بن الحسن ترد عبارة التوحيد أيضاً مثل:«بسم الله وبالله ...أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لـه»[٢١] و«أشهد يا مولاي اني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له»[٢٢] وتتكرر كلمة التوحيد في تلك الزيارات المتعلقة بالإمام المنتظر[٢٣].

ومن أصول الدين الأخرى التي نجد لها تأكيداً كثيراً في الزيارات (النبوة) في صياغات عدة مثل: «يـارسـول الله» و«يـا نبي الله» و«ان محمداً عبده ورسوله» و «أشهد انك رسول الله «[٢٤]، وتتكرر مثل تلك العبارات وما شابهها التي تؤكد نبوة محمد في زيارات بقية أئمة الفرقة[٢٥]، فضلاً عن عبارة « يا آل رسول الله «[٢٦] «يا ابن رسول الله»[٢٧] او «يا بنت رسول الله»[٢٨] و«يا بنت نبي الله»[٢٩] و»ابن بنت نبيك»[٣٠] والتي في مجموعها تؤكد نبوة محمدﷺ.

وفي باب أصول الدين ذكرت نصوص الزيارات أصلاً آخر من أصول الدين وهو العدل الإلهي اذ نقرأ في زيارة علي[٣١] بن ابي طالب «اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك»[٣٢] وفي زيارة العباس بن علي بن ابي طالب نقرأ «... حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين»[٣٣] كما نقرأها في زيارة الحسين بن علي الشهيد[٣٤] ونقرأها في زيارة مسلم بن عقيل[٣٥] ويتجلى العدل الالهي أيضاً في زيارة علي بن موسى الرضا حين نقرأ «...العادل في بريته ..»[٣٦]

ومن أصول الدين التي ذكرتها الزيارات المعاد الذي نجده في زيارة الرسول محمد في عبارة تشير الى العدل الإلهي الذي سيناله الرسول يوم المعاد هي:«... اللهم اعطه الدرجة الرفيعة وآته الوسيلة من الجنة وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولـون والآخـرون»[٣٧]، والمعاد نجده في زيارة الإمام علي الهادي في عبارة «... واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور»[٣٨]، وفي زيارة الإمام المهدي المنتظر محمد بن الحسن العسكري تأكيد على المعاد في عبارة «... وانقذت به اولياءك من عذاب النار»[٣٩] وهو العذاب المعد للمسيئين يوم القيامة، وفي زيارة فاطمة[٤٠] بنت اسد «...وقنـا برحمتك عـذاب الـنـار»[٤١] وتتكرر العبارة الأخيرة الدالة على المعاد في زيـارة المهدي المنتظر ايضاً[٤٢].

ومـن أصـول الـديـن الاخـرى الـتـي تناولتها الزيارات، الإمامة وهي الأصل الخامس الذي يعتقد به الإمامية الاثنا عشرية من الشيعة[٤٣] بخلاف اهل السنة الذين يرون أربعة أصول للدين هي: (التوحيد والنبوة والعدل والمعـاد)[٤٤]، وهذا الأصل احتل مكانة واسعة وكبيرة في الزيارات تكاد لا تخلو زيارة من زيارات الإمامية منه مؤكدين على احقية علي بن ابي طالب بالإمامة/ الخلافة من بعد رسول الله، والتي

تنتقل من بعده ـ حسب معتقدهم ـ الى ابنه الحسن بن علي ثم أخيه الحسين ومن بعد الحسين تنتقل الى أولاد الحسين وتتوقف عند الإمام الثاني عشر وهو محمد بن الحسن العسكري الذي غاب سنة ٣٢٩هـ والان اتباعه يترقبون ظهوره ليقيم دولة العدل الإلهي[٤٥]. عن ذلك الأصل نقرأ في زيارة فاطمة الزهراء «السلام عليك يا زوج ولي الله»[٤٦]،ونقرأ في زيارة أئمة البقيع «أشهد انكم الائمة الراشدون المهتدون وان طاعتكم مفروضة»[٤٧]،وفي زيارة فاطمة بنت اسد نقرأ «السلام عليك يا والدة سيد الوصيين»[٤٨]، وفي الزيارة الجامعة نقرأ «السلام على أولياء الله واصفيائه»[٤٩]، وفي زيارة علي بن ابي طالب نقرأ«السلام عليك يا امير المؤمنين ... السلام عليك يا ولي الله»[٥٠]، وفي زيارة أخرى بشأن علي بن ابي طالب نقرأ «اللهم صل على امير المؤمنين عبدك ... واخي رسولك ووصي حبيبك»[٥١] وفي موضع آخر من الزيارة نفسها نقرأ «السلام عليك أيها الوصي البر التقي ... السلام عليك يا سيد الوصيين وامين رب العالمين ... وخليفتك الذي به تأخذ وتعطي ...»[٥٢]، ويتكرر التأكيد على الإمامة والوصاية من بعد رسول الله في نهاية الزيارة المتعلقة بعلي بن ابي طالب أيضاً في عبارة «اخي نبيك ووليه وناصره ووصيه ووزيره...»[٥٣]، والوصاية بالإمامة من بعد رسول الله نجدها في زيارة الحسين بن علي «السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليكم يا سيد الوصيين»[٥٤]، وفي زيارة موسى الكاظم نقرأ عن الوصاية بالإمامة في عبارة «السلام عليك يا ابن رسول الله وابن وصيه»[٥٥]، وكذلك في زيارة السيدة زينب[٥٦] بنت علي نقرأ «السلام عليك يا بنت سيد الاوصياء ..يا بنت خليفة سيد المرسلين»[٥٧]، ونقرأ ذلك أيضاً في زيارة فاطمة[٥٨] بنت موسى بن جعفر في عبارة: «السلام عليك يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله»[٥٩] وفي زيارة حجر[٦٠] بن عدي نقرأ» قتلتم في حب سيد الاوصياء»[٦١]، وفي السياق نفسه عن الإمامة في الحسين بن علي وولده من بعده نقرأ في زيارة الحسين بن علي «السلام عليك وعلى الائمة من ولدك السلام عليك يا وصي امير المؤمنين»[٦٢]، واحتوت الزيارات أيضاً تأكيداً على الإمامة بوصفها حلقة في سلسلة الحكم الإلهي الممتد من آدم مروراً بأنبياء الله نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وصولاً الى محمد ثم في الوصي علي بن ابي طالب مروراً بالأئمة من آل البيت حتى غائبهم الإمام الثاني عشر محمد المنتظر، ومثل هذا نقرأه في إحدى زيارات الحسين بن علي التي تنص على: «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ... السلام عليك يا وارث امير المؤمنين ولي الله»[٦٣]، وتتجلى سلسلة الحكم الإلهي في زيارة علي بن موسى الرضا حين تبدأ من نوح مروراً بالأنبياء إبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى ومحمد والأئمة مروراً بعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا الذي يشار اليه بـ «السلام عليك أيها الوصي

البار»[٦٤]، وتأكيد على الائمة انهم حلقات في سلسلة الحكم الإلهي نقرأه أيضاً في زيارة الحسن العسكري بن علي الهادي في عبارة «اللهم صل على سيدنا محمد واهل بيته وصل على الحسن بن علي الهادي ... ووارث الائمة ...»[٦٥]، وفي زيارة زينب بنت علي نقرأ «السلام عليك يا بنت وارث النبيين»[٦٦]، ونقرأ في زيارة العباس بن علي بن ابي طالب تأكيداً على إمامة الحسين في عبارة «أشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبي والسبط المنتجب والدليل العالم والوصي المبلغ ...»[٦٧]، وفي زيارة موسى بن جعفر نقرأ «السلام عليك يا نائب الاوصياء السابقين»[٦٨] وفي موضع آخر من الزيارة نفسها نقرأ «اللهم صل على محمد واهل بيته وصل على موسى بن جعفر وصي الابرار..»[٦٩]، ونقرا في زيارة الإمام محمد بن علي الجواد «السلام عليك يا إمام المؤمنين ووارث عليم النبيين وسلالة الوصيين»[٧٠]، وفي زيارة علي بن موسى الرضا نقرا «أشهد انك الإمام الهادي..»[٧١]، وتأكيد الإمامة نقرأه في زيارة سلمان[٧٢] الفارسي في عبارة «السلام على امير المؤمنين سيد الوصيين والسلام على الائمة المعصومين الراشدين»[٧٣]، وكذلك نجد التأكيد على الإمامة في زيارة علي بن محمد الهادي في عبارة «... واخترته لمقام رسولك في امته وألزمتَه حفظ شريعته فاستقل بأعباء الوصية ...»[٧٤]، ونتلمس الإمامة في زيارة الحسن بن علي العسكري في عبارة «السلام عليك يا خليفة الله وابن خلفائه وأبا خليفته... السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن امير المؤمنين .. السلام عليك يا ابن الأئمة الهادين السلام عليك يا ابن الاوصياء الراشدين»[٧٥].

ب. **الفروع**

نجد في نصوص الزيارات تأكيدات على فروع الدين لاسيما التي يعتقدها الإمامية والتي يتفق في بعضها مع بقية المسلمين من اهل السنة وينفردون بأخرى[٧٦]، وتكاد لا تخلو زيارة من الزيارات التي يؤديها الإمامية الاثنا عشرية من تأكيدات على تلك الفروع، والتي ترد في نصوص الزيارات بعبارات مثل: أشهد انك اقمت الصلاة وآتيت الزكاة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله، ولم تؤثر عمىً على هدى، ولم تمل من حق الى باطل وغيرها من العبارات الدالة على التزامهم بتأدية فروع الدين على اتم وجه، ونظير تلك العبارات نجدها مثلاً في زيارات الرسول[٧٧]، وعلي بن ابي طالب[٧٨]، والحسين بن علي[٧٩]، وبقية زيارات الائمة واتباعهم[٨٠]، وفي الفروع التي يعتقدها الإمامية نصت الزيارات على الولاء لأهل البيت والبيعة لهم في الحياة والممات، كما اكدت البراءة من اعدائهم ولعنهم الى يوم الدين، وهذا الامر اتشحت به زيارات جميع الائمة[٨١].

ج. **المعتقدات.**

نجد في نصوص الزيارات كثير من المعتقدات التي يعتقدها الإمامية الاثنا عشرية مثل: عصمة الائمة التي نجد تأكيداً عليها في زيارة الرسول

الأكرم[٨٢]، وزيارة علي بن ابي طالب[٨٣]، وزيارة علي الهادي[٨٤]، وزيارة الحسن العسكري[٨٥]، والزيارة المشتركة لعلي الهادي والحسن العسكري[٨٦]، وزيارة سلمان الفارسي[٨٧]، ونجد ذكر لعصمة الأئمة في احدى الزيارات الجامعة[٨٨]، وكذلك في زيارة زينب بنت علي بن ابي طالب[٨٩]، ومن المعتقدات الأخرى التي يعتقدها الإمامية الاثنا عشرية هو الايمان بالمهدي المنتظر، الذي سيظهر في آخر الزمان ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً، والذي اشير اليه في زيارات عدة مثل: زيارة الإمام علي[٩٠]، وفي زيارة علي بن موسى الرضا[٩١] وفي زيارة علي الهادي والحسن العسكري[٩٢]، وفي احدى الزيارات الجامعة[٩٣]، وكذلك في زيارة الحسن العسكري الخاصة[٩٤]، وكل الزيارات بشأن محمد بن الحسن العسكري[٩٥].

ومن اعتقادات الإمامية الأخرى التي احتوتها نصوص الزيارات، ان جميع أئمة الفرقة – عدا المنتظر كونه غائباً ولم يُقتل – انهم احياء يرزقون ويسمعون الكلام ويردّون السلام[٩٦]، وشهداء في عليين، وعن الشهادة نقرأها مثلاً: في زيارة الحسن بن علي[٩٧]،وفي زيارة الحسين بن علي[٩٨]، وزيارة علي بن موسى الرضا[٩٩]، وهكذا مع بقية الأئمة وانصارهم بأن الله أكرمهم بالشهادة التي تمثل اعلى درجات الشرف الالهي[١٠٠]. ومن الاعتقادات الأخرى التي احتوتها نصوص الزيارة المتعلقة بالإمامية الاثني عشرية، الشفاعة اذ يعتقد اتباع الإمامية ان الأئمة لهم مكانة كبيرة عند الله، وانهم سيكونون شفعاء لأتباعهم عند الله يوم القيامة، وهذا الاعتقاد نجده في جميع زيارات اهل البيت، مثلاً في زيارة علي بن ابي طالب[١٠١]، وزيارة الحسين بن علي[١٠٢] وزيارة أئمة البقيع[١٠٣]، وزيارة فاطمة بنت اسد[١٠٤]، وزيارة أولاد الائمة[١٠٥]، وزيارة علي بن موسى الرضا[١٠٦]، وعبارات الشفاعة المذكورة آنفاً قبل قليل مبثوثة في كل الزيارات ولا نجد صعوبة بإيرادها جميعاً، لكن تركناها لعدم اثقال المتن بها. كما يعتقد اتباع الإمامية الاثنا عشرية ان ائمتهم يُعدّون وسيلة يتوسلون بهم الى رب العزة في قضاء حوائجهم، وعبارات التوسل هي الأخرى لا تخلو منها أية زيارة، فمثلا تلك العبارات في زيارة الرسول الأكرم[١٠٧]، وزيارة علي بن ابي طالب[١٠٨]، وزيارة الحسين بن علي[١٠٩]، وقد حوت إحدى زيارات الإمام الحسن العسكري التوسل بكل أئمة اهل البيت، وهي لوحدها تكفي للتدليل على هذا الاعتقاد عند اتباع اهل البيت من الاثني عشرية[١١٠]، هذا وعبارات التوسل حوتها زيارات كل الائمة[١١١]، ومن الاعتقادات الاخرى التي حوتها نصوص الزيارات ان الائمة يمثلون حجج الله على العباد[١١٢]، وانهم مفترضو الطاعة، وان التوجه لغيرهم يعني الفرار من الله[١١٣]، وانهم قيادة صالحة للامة من دون سواهم، وذوو مكانة مقدسة، ومنزلة رفيعة، وتلك الاعتقادات تشير لها كثير من العبارات في نصوص الزيارات من انهم الاصفياء والامناء وانصار الله ومحال علمه ومعرفته ومرضاته والمخلصين في طاعته والادلاء

على الله وانهم سليلوا اسرة الأنبياء والاوصياء والطاهرين[١١٤]، وهم سفينة النجاة[١١٥]، وفي باب معتقدات الإمامية وما حوته نصوص الزيارات انهم يعتقدون انهم كانوا نوراً في الاصلاب الشامخة وليس مثل بقية البشر[١١٦].

٢. نشر بعض المعارف والمعتقدات الدينية والالهية العامة.

احتوت نصوص الزيارات فضلا عن أصول الدين وفروعه وبعض معتقدات الإمامية، كذلك احتوت على بعض المعارف الدينية والالهية، مثل نقرأ في احدى زيارات الرسول «وأشهد ان الجنة حق،والنار حق،والموت حق،والبعث حق،والميزان حق، والصراط حق، فاشهد لي»[١١٧]، وفي احدى زيارات الحسين بن علي: «اللهم إني أُشهدك وكفى بك شهيداً،فاشهد لي اني أشهد انك حق، وان رسولك حق، وان قولك حق، وان قضاءك حق، وان قدرك حق، وان فعلك حق، وان جنتك حق، وأن نارك حق، وأنك مميت الأحياء، وأنك محيي الموتى، وأنك باعث من في القبور،وأنك جامع الناس ليوم لاريب فيه، وأنك لا تخلف الميعاد»[١١٨]، وفي احدى زيارات محمد بن الحسن الملقب بالمنتظر نقرأ «... وأشهد أنك حجة الله، أنتم الأول والاخر، وأن رجعتكم حق لا ريب فيها،يوم لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، وأن الموت حق، وأن ناكراً ونكيراً حق وأشهد أن النشر والبعث حق،وأن الصراط حق،والمرصاد حق والميزان حق،والحشر حق،والحساب حق،والجنة والنار حق،والوعد والوعيد بهما حق[١١٩].

٣. الدور الرسالي لأئمة اهل البيت.

احتوت نصوص الزيارات على معلومات سلطت الضوء على الجهاد[١٢٠]، والتضحيات التي بذلها المزور[الإمام او الولي] في سبيل نشر الرسالة الإسلامية، وما تعرض له في سبيل ذلك من الوان الاضطهاد والتعسف، كما وذكرت التأثير الريادي الذي كان يقوم به في اصلاح المجتمع وعلى الاصعدة كافة، فمثلاً نقرأ في زيارة الرسول الأكرم «أشهد انك قد بلّغت رسالات ربك ونصحت لامتك ... وانك قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين»[١٢١]، وفي زيارة أئمة البقيع نقرأ «أشهد انكم قد بلّغتم ونصحتهم وصبرتم في ذات الله وكُذبتم وأُسيء اليكم فغفرتم...انكم دعائم الدين وأركان الأرض»[١٢٢]، وفي احدى الزيارات الجامعة نقرأ «السلام على الدعاة الى الله»[١٢٣]، وفي زيارة علي بن ابي طالب نقرأ «أشهد انك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم»[١٢٤]، وفي زيارة أخرى تخص علي بن ابي طالب جاء فيها «أشهد انك اقمت الصلاة وبلّغت عن الله عز وجل ووفيت بعهد الله وتمت بك كلمات الله وجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله وجُدتَ بنفسك صابراً ومجاهداً عن دين الله ... وأخلصهم ايماناً وأشدهم يقيناً وأخوفهم لله،وأعظمهم عناءً وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآمنهم على أصحابه،...قويتَ حين

ضعف أصحابه،وبرزت حين استكانوا، ونهضتَ حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول اللهﷺ إذ هم أصحابه ... ونطقتَ حين تتعتعوا [أي ترددوا]، ومضيتَ بنور الله إذ وقفوا،فاتبعوك فهدوا ...كنتَ والله يعسوباً للدين،أولاً وآخراً: الأول حين تفرق الناس،والآخر حين فشلوا، كنتَ للمؤمنين أباً رحيماً، إذ صاروا عليك عيالاً، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظتَ ما أضاعوا،ورعيتَ ما أهملوا، وشمَّرت إذ اجتمعوا،وعلوت إذ هلعوا،وصبرت إذ أسرعوا، وأدركت أوتار ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا. كنت على الكافرين عذاباً صباً ونهباً، وللمؤمنين عمداً وحصناً ... لم تفلل حجتك، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك ولم تخر. كنت كالجبل لا تحركه العواصف...وقد نهج السبيل، وسهل العسير وأطفئت النيران، واعتدل بك الدين، وقوي بك الاسلام، فظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت بك الاسلام والمؤمنون، وسبقت سبقاً بعيداً»[١٢٥]، وفي زيارة هاني بن عروة نقرأ «السلام عليك أيها العبد الصالح،الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللحسن والحسين ... ونصحت لله ولرسوله ... وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته»[١٢٦]، ونقرأ في زيارة مسلم بن عقيل «السلام عليك أيها الفادي بنفسه ومهجته ... السلام عليك يا من فدى بنفسه ابنَ عمه وفدى بدمه دمه ... السلام عليك يا مسلم يامن اسلم نفسه وسكن على طاعة الله ...»[١٢٧]، وفي زيارة الحسين بن علي نقرأ «أشهد انك من دعائم الدين وأركان المؤمنين...»[١٢٨]، وفي زيارة العباس بن علي بن ابي طالب نقرأ «أشهد وأُشهد الله انك مضيت على ما مضى به البدريون والمجاهدون في سبيل الله ...أشهد انك قد بالغت في النصيحة واعطيت غاية المجهود ... أشهد انك لم تهن ولم تنكل...»[١٢٩]، وفي زيارة موسى بن جعفر «أشهد انك بلغت عن الله ما حملك وحفظت ما استودعك وحللت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام الله وتلوت كتاب الله وصبرت على الأذى في جنب الله وجاهدت في الله حق جهاده ... كان يحيي الليل بالسهر الى السحر بمواصلة الاستغفار حليف السجدة الطولية .. مألف البلوى والصبر»[١٣٠]، ومثل تلك العبارات التي وردت في الأمثلة أعلاه نجدها في زيارات أخرى لائمة واولياء اخرين ايضا [١٣١].

٤. الظلم الذي تعرض له الائمة والاتباع من الإمامية وذكر حالة وفاتهم.

تكاد لا تخلو زيارة إمام او ولي من أولياء الإمامية من ذكر الظلم الذي تعرضوا له وحالة الوفاة التي فارقوا الدنيا بها، وهذا الامر احتل مكاناً بارزاً في الزيارات، وتم التركيز عليه كثيراً لإظهار مظلومية الائمة ومظلومية اتباعهم، وبيان جور الحكام عليهم، عن هذا الامر نقرأ في زيارة فاطمة بنت محمد «السلام عليك ايتها الصديقة الشهيدة... السلام عليك ايتها المظلومة المغصوبة السلام عليك ايتها المضطهدة المقهورة»[١٣٢]، ونقرأ في زيارة علي

بن ابي طالب «اللهم صل على محمد واهل بيته المظلومين»[١٣٣]، ونقرأ في الزيارة نفسها «اللهم العن قتلة امير المؤمنين اللهم العن قتلة الحسن والحسين اللهم العن قتلة الائمة ...»[١٣٤]، وفي هذا ذكر بأنهم قتلوا ولم يموتوا موتاً طبيعياً وفي زيارة مسلم بن عقيل نقرأ «السلام عليك ... الشهيد الفقيد المظلوم المغصوب حقه المنتهك حرمته»[١٣٥]، وفي زيارة الحسين بن علي الشهيد «لعن الله امة قتلتك ولعن الله امة ظلمتك»[١٣٦]، وفي زيارة أخرى للحسين بن علي نجد عبارة الشهيد المظلوم[١٣٧]، وفي زيارة علي[١٣٨] بن الحسين الأكبر «السلام عليك يا بن الحسين الشهيد ... السلام عليك أيها المظلوم وابن المظلوم لعن الله امة قتلك ولعن الله امة ظلمتك»[١٣٩]، وفي زيارة العباس بن علي «السلام عليك ... الوصي المبلغ والمظلوم المهتضم... لعن الله من قتلك... أشهد انك قتلت مظلوماً»[١٤٠]، وفي زيارة الكاظم نقرأ «الكاظم: مألف البلوى والصبر والمضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير ذي الساق المرضوض»[١٤١]، وفي زيارة علي الهادي والحسن العسكري نقرأ «اللهم العن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم»[١٤٢]، وهناك ذكر بأن الحسن بن علي قتل مسموماً نقرأ في احدى الزيارات الجامعة «السلام على الإمام المعصوم، والسبط المظلوم، المضطهد المسموم، بدر النجوم، المودع بالبقيع»[١٤٣]، وفي زيارة أخرى لإمام الحسن نقرأ «السلام عليك أيها المظلوم المقتول المسموم»[١٤٤]، ونقرأ تقريراً واسعاً بالظلم التي تعرض له اهل البيت في زيارة زينب بنت علي بن ابي طالب[١٤٥]، اما عن معاناتها فنكتفي بانها وصفت بالزيارة نفسها بانها «ام المصائب»[١٤٦].

٥. التعريف بالرسول والائمة والاولياء (بيان الهوية الشخصية والعلمية والدينية والاجتماعية).

اذ نجد في نصوص زيارات الرسول والائمة والاولياء من الإمامية تعريفاً بالمزور، اسمه، ونسبه، وعلميته، ومكانته الدينية بوصفه سليل مَنْ من الأنبياء والأوصياء والأئمة، ومن هي امه، وابنة مَنْ واُختُ مَنْ؟ في تركيز على الإرث الرسالي للمزور، كما وذكر في الزيارات مكانتهم في المجتمع من حيث الشرف الرفيع والسمعة الطيبة واليد البيضاء، وهذا نجده مثلاً في زيارة النبي[١٤٧]، وعلي بن ابي طالب[١٤٨]، والحسين[١٤٩] وكذا الامر مع باقي الأئمة[١٥٠]، اما في حالة غير الائمة فأيضاً يجري التعريف باسم الولي ونسبه الاسري وبيان انه ناصر مَنْ، وقاتلَ ضد مَنْ، ومكانته في الإسلام وغيرها من التعريفات التي تسلط الضوء على الهوية للمزور بشكل عام من غير الائمة سواء أكان على مستوى النساء ام الرجال، اذ نجد ذلك مثلاً في زيارة العباس بن علي بن ابي طالب[١٥١]، وزيارة مسلم بن عقيل[١٥٢]، وسلمان الفارسي[١٥٣]، وهاني بن عروة[١٥٤]، وفاطمة الزهراء[١٥٥]، وزينب بنت علي[١٥٦]،وفاطمة بنت أسد[١٥٧] وغيره ممن وردت لهم زيارات في كتب الزيارة التي اعتمدناها في رسالتنا.

٦. ايقاد روح الثورة ومواصلتها عند الاتباع ونبذ الظلم ومحاربة فساد الحكام.

يتجلى هذا من المواقف البطولية للائمة ولنساء اهل البيت ضد الحكام الظلمة التي احتوتها نصوص الزيارات، التي تبعث روح الثورة، وكذلك ما تعرض له الأئمة واتباعهم من اذى[١٥٨] والذي يحفز للثأر لهم من قتلتهم، ومَنْ سار على نهج القتلة بوصف الظلمة يتكررون في كل عصر. فعلى مستوى المواقف البطولية نقرأ في زيارة علي بن ابي طالب «جاهد الناكثين في سبيلك والقاسطين في حكمك والمارقين عن امرك ...»[١٥٩]، وفي موضع آخر «قاصم الكفرة ومرغم الفجرة»[١٦٠]، وتتجلى روح الثورة والثأر لدماء الشهداء من اهل البيت واتباعهم وانصارهم في زيارات الحسين بن علي حين نقرأ في احدى الزيارات«أشهد أنّك قُتلت مظلوماً، وأنّ الله مُنجزٌ لكم ما وعدكم، جئتك يا بن أمير المؤمنين وافداً إليكم، وقلبي مُسلّمٌ لكم وتابعٌ، وأنا لكم تابعٌ، ونُصرتي لكم مُعدّة، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فمعكم معكم لا مع عدوّكم، إنّي بكم وبإيابكم من المؤمنين، وبمَن خالفكم وقتلكم من الكافرين، قتل الله أُمّةً قتلتكم بالأيدي والألسن»[١٦١]، وفي زيارة مسلم بن عقيل نقرأ «السلام عليك أيها الفادي بنفسه ومهجته ... خاصمت أعداء الله على طاعته وطاعة نبيه ووصيه ووليه»[١٦٢]، وجهاد موسى بن جعفر الكاظم ضد الخليفة العباسي هارون الرشيد «مألف البلوى والصبر والمضطهد بالظلم والمقبور بالجور...»[١٦٣]، ونقرأ في زيارة الحسن العسكري «يا أبا الإمام المنتظر الظاهرة للعاقل حجته... المحتجب عن اعين الظالمين والمغيب عن دولة الفاسدين والمعيد ربنا به الإسلام جديدا بعد الانطماس والقران غضاً بعد الاندراس»[١٦٤]، وفي زيارة محمد بن الحسن الملقب بالمنتظر نقرأ «وأنك حي لا تموت حتى تبطل الجبت والطاغوت ... اللهم كما جعلت قلبي بذكره معموراً فاجعل سلاحي بنصرته مشهوراً ...»[١٦٥]، وفي زيارة زينب بنت علي نقرأ «السلام عليك يا بنت قامع الكفرة... السلام عليك وعلى أبيك حيدر الكرار ... السلام عليك يامن حفظت الإمام في يوم عاشوراء في قتلى وبذلت نفسها في نجاة زين العابدين في مجلس اشقى الاشقياء ... السلام على من لم تنم عينها لأجل حراسة آل الله في طف نينوى ...السلام على من احتجت في مجلس ابن زياد باحتجاجات واضحة»[١٦٦]، هذا والزيارة حوت تفاصيل عن تكفلها بمن بقي من اهل البيت بعد معركة الطف ووقوفها في بلاط عبيد الله بن زياد بكل قوة وتحديها للخليفة الاموي يزيد بن معاوية، وفي عقر داره، بمواقف قل نظيرها، وما قام به الائمة وبقية آل البيت وأتباعهم من مواقف بطولية ضد الحكام الفاسدين والطغاة، كلها مجتمعة تكسر حاجز الخوف وتبعث على الثورة ضد الظالمين والفاسدين عند كل من يطلع عليها ويرددها لاسيما حين يكون ترديدها في مرقد صاحب الموقف.

اما على مستوى الطلب بثأرهم نقرأ مثلاً عبارة: ثار

الله وابن ثاره او ثار الله في الأرض[١٦٧]، ونقرأ أيضاً في احدى زيارات الحسين بن علي «أشهد انك صادق صدّيق، صدقت فيما دعوت إليه،وصدقت فيما اتيت به، وانك ثار الله في الأرض من الدم الذي لا يدرك ثأره من الأرض الا بأوليائك»[١٦٨]، والتي تردد في الاعم الاغلب في زيارة الحسين بن علي بوصفه المثل الأعلى في التضحية والفداء في سبيل اعلاء كلمة الله ومقارعة الظالمين والفاسدين. ان كل تلك العبارات التي يرددها الزائر في حضرة مرقد إمامه تبعث روح الثأر الحق من ظالميه ومن يمثله، بوصف ان الظلمة يتكررون على مر التاريخ.

اما عن مصدر نصوص تلك الزيارات، فإنها لم تكن من إنشاء علماء الإمامية من غير الأئمة فحسب، بل إنّ أغلب الزيارات الواردة صادرة من الأئمّة أنفسهم[١٦٩]، وهذا الامر أعطاها قدسية وشأناً. فمثلا عن الصادق رويت زيارة بشأن الرسول الاكرم[١٧٠]، وزيارة علي بن ابي طالب[١٧١]، ويذكر ابن قولويه ان زيارة الحمزة عم الرسول مروية عن الأئمة عليهم السلام[١٧٢]، وزيارة الحسن بن علي مروية عن محمد بن الحنفية[١٧٣]، وزيارة الحسين بن علي مروية عن الصادق[١٧٤]، وعن الصادق رويت زيارة العباس[١٧٥]، وزيارة موسى بن جعفر رويت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا[١٧٦]، وعنه رويت احدى الزيارات الجامعة ايضاً[١٧٧]، وعن علي الهادي ابي الحسن الثالث رويت زيارة جامعة اخرى[١٧٨]، هذا وان المصنفين لكتب الزيارة حرصوا على سلسلة روات أي زيارة يذكرونها والتي تنتهي في الغالب بأحد الائمة من اهل البيت، ولم نجد صعوبة في بيان جميع رواة نصوص تلك الزيارات من الائمة الا اننا تجنبنا ذلك، لكي لا نخرج عن الموضوع الرئيس فاكتفينا ببعض الأمثلة لإثبات انها مروية عن الائمة من فرقة الإمامية الاثني عشرية.

اما عن أهمية وسر التعلق الكبير بالزيارة فيعود بأسبابه الى حث القرآن الكريم عليها، وهناك كثير من الآيات القرآنية التي تدل على مشروعية الزيارة[١٧٩] منها قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[١٨٠] الآية دالة على الحث بالمجيء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والاستغفار عنده، وهذه رتبة لا تنقطع بموته صلى الله عليه وآله وسلم[١٨١]، ويستدل أيضاً بقوله تعالى: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ على مشروعية السفر للزيارة وشدّ الرحال إليها[١٨٢]، وما يستدل على مشروعية الزيارة واستحبابها[١٨٣] قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[١٨٤]، كما اكد الرسول على مشروعية الزيارة واستحبابها بدلالة الاحاديث المروية عنه عليه افضل الصلاة واتم التسليم ومن ذلك قوله: «مَنْ زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللهُ فِي الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١٨٥]، و«مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ

شَفَاعَتِي»[١٨٦]، «مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي»[١٨٧]، و«من زارني ميتاً فكأنما زارني حياً، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة، وما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر»[١٨٨]، وقوله: «من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عز وجل حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر»[١٨٩]، وقوله:«من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي،وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة»[١٩٠] وقوله: «من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جواري يوم القيامة»[١٩١]، وقوله: «نهيتكم عن ثلاث وأنا آمركم بهن نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإن زيارتها تذكرة، ونهيتكم عن الأشربة أن تشربوا إلا في ظرف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها بعد ثلاث فكلوا واستمتعوا»[١٩٢]، وأيضا روي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «أشهد وا لِهَؤُلَاءِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأْتُوهُمْ وَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا رَجَوْتُ لَهُ، أَوْ قَالَ: إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ»[١٩٣]، اما عن زيارة مراقد أئمة الإمامية الاثني عشرية وفضل زيارتهم عند اهل البيت انفسهم، فكبيرة بدلالة الروايات التي نقلت عنهم منها ما جاء عن رسول الله ﷺ: «يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيّره معي في درجتي»[١٩٤]، ويوماً قال الحسين بن علي لرسول الله ﷺ: «يا أبتاه ما لمن زارك ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه»[١٩٥]، وعن رسول الله ﷺ انه قال للحسين بن علي:«من زارني حيّاً أو ميتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً، أو زارك حيّاً أو ميّتاً، كان حقّاً عليّ ان استنقذه يوم القيامة»[١٩٦]، وروي عن الصادق عن آبائه: «أنهم قالوا:بينا الحسن عليه السلام ذات يوم في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه فقال: يا أبت ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بنى من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة»[١٩٧]، وفي رواية اخرى قال الرسول للحسين وهو في حُجره وقد سأله يا أبة ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال:«من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتي أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتي أخاك زائراً بعد موته فله الجنة،ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة»[١٩٨] روى محمد بن مسلم عن محمد الباقر،قال: «مروا شيعتنا بزيارة الحسين، فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر، ويدفع مواقع

السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ بالإمامة من الله»[١٩٩]، وفي قول له بهذا الشأن أيضاً انه قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي، فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل[٢٠٠]، ويروى في هذا السياق عن الصادق قوله: «من زار أمير المؤمنين ماشياً،كتب الله له بكلّ خطوة حجّةً، فإن رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّتين وعمرتين»[٢٠١]، وعن الصادق يروى أيضاً قوله: «وكّل الله عز وجل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشياً،وإن مات شهدوا جنازته، واستغفروا له إلى يوم القيامة»[٢٠٢]، وفي رواية أخرى عن الصادق يقول: «ربما فاتني الحج فأُعرّف عند قبر الحسين. قال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات وصصألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل . قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إلي شبه المغضب، ثم قال: يا بشير، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه، كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة»[٢٠٣]، وعنه أيضاً قال: «من زار الأئمة بالبقيع غفر له ذنوبه ولم يمت فقيرا»[٢٠٤]، روى زيد الشحام،قال: قلت لأبي عبد الله الصادق: «ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله»[٢٠٥]، وعن الصادق روي قوله: «ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وانه ينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين فيسلّمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله ﷺ فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين فيسلّمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين فيسلّمون عليه، ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تغيب الشمس»[٢٠٦].

ويروى عن موسى بن جعفر في هذا السياق انه قال: «من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»[٢٠٧]، وقوله ايضاً: «من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمن من الفقر»[٢٠٨]، وعن الحسن العسكري روي قوله ان: «من زار جعفراً وأباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت قتيلاً»[٢٠٩]، ومما يروى عن الرضا قوله: «من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول

اللهﷺ وقبر أمير المؤمنين، إلاّ أنّ لرسول الله ولأمير المؤمنين فضلها»[٢١٠]، وقوله أيضاً: «من زارني على بعد داري ومزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتّى أُخلّصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، والميزان»[٢١١] وللرضا قول آخر هو: «من أتى قبر أخيه المؤمن من أيّ ناحية يضع يده ويقرأ إنّا أنزلناه سبع مرات أمن من الفزع الأكبر»[٢١٢]. وروى إبراهيم[٢١٣] بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث[٢١٤]عليه السلام، أسأله عن زيارة أبي عبد اللهعليه السلام وزيارة أبي الحسن وأبي جعفرعليهما السلام، فكتب إليّ: أبو عبد الله المقدم وهذا أجمع وأعظم أجراً[٢١٥] قال الحسن العسكريعليه السلام: «قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين»[٢١٦] وعن فضيل[٢١٧] بن يسار، قال: إن زيارة قبر رسول اللهﷺ وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسينعليه السلام تعدل حجة مع رسول اللهﷺ[٢١٨]. هذا وقد جمعت كتب الزيارة التي اعتمدناها في بحثنا هذا تلك النصوص التي تؤكد أهمية الزيارة وفضلها سواء اكان على مستوى القرآن الكريم والحديث النبوي ام على مستوى الأئمة انفسهم ومن هذه المصنفات مثل: مصباح الزائر لرضي الدين بن طاوس(ت ٦٦٤هـ) والمزار لمحمد جعفر المشهدي(ق٦هـ) والمجلسي(ت١١١١هـ) في بحار الانوار في مجلد المزار والمزار للشيخ المفيد(ت٤١٣هـ) وكامل الزيارات للشيخ جعفر بن قولويه (ت ٣٩٩هـ).

فضلا عن تلك الأسباب الخاصة، هناك أسباب عامة دعت الإمامية الى تدوين نصوص زيارتهم وتصنيفها في مجلدات خاصة تحت عنوان الزيارة او المزار يعود ذلك الى ان كتب الزيارة تمثل جزءاً من الادب الإمامي، والذي يتطلب المحافظة عليه اقتداء بالمقولة الشهيرة لإمامهم السادس جعفر الصادق «احفظوا كتبكم فإنكم ستحتاجون إليها»[٢١٩] زد على ذلك أنه كان من دأب أصحاب الأصول من الإمامية أنهم إذا سمعوا من أحد أئمتهم حديثاً بادروا إلى إثباته في أصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كله بتقادم الأيام وتوالي الشهور والأعوام[٢٢٠]، وهناك امر آخر يدخل ضمن الأسباب العامة هو لأجل حفظ التراث الإمامي من الضياع وصيانة له من الاتلاف خصوصاً وان هكذا أمور تتعلق بالإمامية تكون مستهدفة من اعدائهم[٢٢١].

نخلص من كل ذلك الى ان الإمامية يعتقدون ان ائمتهم هم الأفضل في سبر اغوار الدين وفهمه، ونظراً لما يتمتعون به من مكانة عالية ومنزلة رفيعة وزهد في الدنيا وحرص على الدين وشجاعة قل مثيلها وتضحية لا يناضرهم فيها احد، اعتقد الإمامية ان ائمتهم هم الاجدر على نشر الدين وايصاله بالصورة المرضية للناس، ولما كان هناك تضييق وحجر على أولئك الائمة من الحكام الامويين والعباسيين ومن سار على خطاهم من الحكام المسلمين،وجد أولئك الائمة في الزيارة وسيلة ناجعة وسهلة في تبليغ الدين بأصوله وفروعه على وفق منظارهم، كما رأوها وسيلة لها وقعها في شد الاتباع الى المذهب

ورموزه، وبما ان تلك الزيارات لها ساعاتها وايامها واسابيعها وشهورها من العام، يسهم ذلك في جعل الاتباع على تواصل دائم مع الائمة والمذهب. ولما كان اعلام وقبضة السلطات الحاكمة قويا ضد أئمة اهل البيت واتباعهم في هضم حقوقهم، وجد أئمة اهل البيت في الزيارة وسيلة إعلامية يطلون بها على اتباعهم، وعلى المُظَلَلِيْن من غير الاتباع في عرض قضيتهم في الإمامة، وبقية حقوقهم، كما انهم جعلوا من الزيارة منبرا لعرض مظلوميتهم على الاتباع وغير الاتباع،وكشف زيف اعلام السلطات الحاكمة، وعلاوة على كل ذلك وجد الإمامية في الزيارة وسيلة سهلة وناجعة في ترسيخ وتجذير مضامين الدين والمذهب في اذهان اتباعهم من المتعلمين والاميين (الذين لا يقرأون ولا يكتبون)؛ لان الأسلوب الذي كتبت به الزيارات سلس وجذاب ومؤثر وسهل حفظه، مما جعل تلقينها للأبناء والاحفاد واحفاد الاحفاد وهلم جرا يسيراً. ولما كانت تلك النصوص من صياغات الأئمة انفسهم ونظراً لما لهم من مكان مقدسة في نفوس اتباعهم كان هذا الامر مدعاة لتدوينها في مصنفات مستقلة فضلاً عن كونها جزءاً من التراث الإمامي والمحافظة عليه جزء من الولاء للمذهب كل ذلك مجتمعاً كان وراء تصنيف كتب الزيارة او المزار او أي عنوان يدخل ضمن هذا المعنى.

الهوامش

(١) عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (ت ٥٩٤هـ)، المزار، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط١، (قم: النشر القيومي، ١٣١٩هـ)، ص ٢٩ــ ٣١؛ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي(ت ٧٥٦هـ)، شفاء السقام، تحقيق: حسين محمد علي شكري، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨)، ص ٨٣ــ ١٥٨.

(٢) هكذا امر عبر عنه بكل وضوح محمد جعفر الجزائري في حديثه عن الزيارة حين قال: «أنّ التمسّك بحبل ولايتهم، والإيمان بإمامتهم، لا يتمّ إلّا بزيارتهم(صلوات الله عليهم)، فلا يكون أحدٌ إماميّاً إلّا بالاعتقاد الجناني بإمامتهم، والإقرار اللّساني بها، والحضور بالبدن العنصري عند قبورهم. فالزيارة هي الجزء الأخير لسبب اتّصاف المسلم بكونه إماميّاً، وتركها كفقدان سابقيها يوجب الرفض المبعد عن رحمته الواسعة ـ أعاذنا الله تعالى منه ـ فالإمامة التي هي من أُصول الدين يتوقّف التديّن بها على زيارتهم؛ فلها دخل في تحقق هذا الأصل الأصيل الذي هو أساس الدّين». منتهى الدراية، ج٦، ص٦٣٧ــ ٦٣٨.

(٣) رياض عبد الحسين البدراوي،تطور الشيعة الإمامية الاثني عشرية في العراق خلال عهد المغول الإيلخانيين بين السنوات(٦٥٦ـ٧٣٨هـ/ ١٢٥٨ـ١٣٣٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، العراق، ٢٠١٥، ص ١٠٣ــ ١٠٤.

(٤) أبو العباس احمد النجاشي(ت ٤٥٠هـ)، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، ط٥، (د. م: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٦)؛ أبو جعفر الحسن الشيخ الطوسي(ت ٤٦٠هـ)، الفهرست، تحقيق: الشيخ جواد القيومي،ط١، (قم: مؤسسة

النشر الإسلامي، ١٤١٧)؛ منتجب الدين بن بابويه (ت ٥٨٥هـ)، فهرست منتجب الدين، تحقيق: سيد جلال الدين محدث الأرموي، (قم: مهر،١٣٦٦)؛ أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، معالم العلماء، (قم: د.م،د.ت)؛ الحسن بن يوسف بن المطهر بن العلامة الحلي(ت ٧٢٦)، إيضاح الاشتباه، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، ط١، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١١)؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط١، (د. م: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧)؛ حسن بن زين الدين العاملي الشهيد الثاني (ت ١٠١١هـ)، منتقى الجمان، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط١، (دم: المطبعة الإسلامية، ١٣٦٢ ش)؛ مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ق١١هـ)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، (قم: ستارة، ١٤١٨)؛ محمد بن علي الأردبيلي(ت ١١٠١هـ)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، (د. م: مكتبة المحمدي، د. ت)؛ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت ١١٠٤هـ)، أمل الآمل، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، (النجف الأشرف: الآداب، د.ت)؛ محمد باقر العلامة المجلسي(ت ١١١١هـ)، إجازات الحديث، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط١، (قم: الخيام، ١٤١٠)؛ السيد علي خان المدني الشيرازي، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق: تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، (قم: منشورات مكتبة بصيرتي، ١٣٩٧)؛ الشيخ عباس القمي، الكنى والألقاب، (طهران: مكتبة الصدر، د.ت)؛ الشيخ علي النمازي الشاهرودي(ت ١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، (طهران: مطبعة حيدري، د.ت)؛ السيد الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (د. م: بلا مطبعة، ١٩٩٢)؛ السيد أحمد الحسيني، تراجم الرجال، (قم: صدر، ١٤١٤).

(٥) من تلك الكتب مثلا: السيد إعجاز حسين، كشف الحجب والأستار، ط٢، (قم: بهمن، ١٤٠٩)؛ إسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون، تحقيق: تصحيح: رفعت بيلگه الكليسي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)؛ محمد محسن بن علي آقا بزرگ الطهراني(ت ١٣٨٩هـ)، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، (بيروت: دار الأضواء ١٩٨٣)؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٠)؛ محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي،ط١، (ايران: نگارش، ١٤٢٢)؛ عمر كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،د. ت)؛ محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية، ط١، (النجف الأشرف: النعمان، ١٩٦٦)؛ مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الإمامية، ط١، (قم: مطبعة شريعت،١٤٢٠).

(٦) ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني(ت ٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٤، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ش)، ج٤، ص٥٥١؛ جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، الشيخ جواد القيومي، ط١، (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ)، ص٤٩؛ ابو جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق(ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، تحقيق: العلامة حسين الأعلمي، ط١، (د.م: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦هـ)، ج٢، ص٥٦٦؛ الطوسي،مصباح المتهجد، ط١، (بيروت: لبنان،١٩٩١)، ص٧٠٩؛ المشهدي، المزار، ص٧٠؛ رضي الدين علي بن موسى

بن طاووس(ت ٦٦٤هـ)، جمال الأسبوع بكامل العمل المشروع، تحقيق: جواد قيومي، ط١، (د.م: مطبعة اختر شمال، ١٣٧١ش)، ص٣٧.

(٧) الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٢؛ عبد العزيز القاضي بن البراج (ت ٤٨١هـ)، المهذب، تحقيق: مؤسسة سيد الشهداء العلمية: أشراف: جعفر السبحاني، (بلا: د.م، ١٤٠٦)، ص٢٨٤؛ الشهيد الأول، المزار، ص ٢٤.

(٨) الإمام الثالث من أئمة الفرقة الاثني عشرية ويلقب بالشهيد (ت ٦١هـ).

(٩) الطوسي،مصباح المتهجد، ص٧٢٠؛ وكذلك انظر العبارة عند المشهدي، المزار، ص٤٢٢؛ وعند الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشهيد الأول(ت ٧٨٦هـ)، المزار، تحقيق: محمود البدري، ط١، (د.م: باسدار إسلام، ١٤١٦هـ)، ص١٢٦ــ ١٢٧.

(١٠) الطوسي،مصباح المتهجد، ص٧٢٠ــ ٧٢١.

(١١) الإمام السابع من أئمة الفرقة الاثني عشرية ويلقب بالكاظم (ت ١٨٣هـ).

(١٢) المجلسي، بحار الانوار، ط٣ (بيروت: احياء التراث، ١٩٨٣م)، ج٩٩، ص١٤.

(١٣) الإمام الثامن من أئمة الفرقة الاثني عشرية ويلقب بالرضا (ت ٢٠٣هـ).

(١٤) ابن قولويه،كامل الزيارات، ص ٥١٤.

(١٥) الإمام العاشر من أئمة الفرقة الاثنا عشرية ويلقب بالهادي (ت ٢٥٤هـ).

(١٦) الطوسي، الامالي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط١، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٥ش)، ص٢٨٠.

(١٧) الإمام الحادي عشر من أئمة الفرقة الاثنا عشرية ويلقب بالعسكري (ت ٢٦٠).

(١٨) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٦٨.

(١٩) المشهدي، المزار، ص ٦٥٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص١٠٣.

(٢٠) الإمام الثاني عشر من أئمة الفرقة الاثني عشرية ويلقب بالمنتظر وهو حي غائب يظهر في آخر الزمان حسب رأي الفرقة نفسها.

(٢١) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، تحقيق: مؤسسة آل البيت، ط١، (قم: مطبعة ستار، ١٤١٧) ص٤١٩.

(٢٢) المشهدي، المزار، ص٥٧٠؛ رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٤٣٢.

(٢٣) انظر: رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، تحقيق: مؤسسة آل البيت، ط١، (قم: مطبعة ستار، ١٤١٧)، ص٤٤٤.

(٢٤) انظر مثلاً زيارة النبي في: القاضي بن البراج، المهذب، ج١، ص٢٧٦؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥٨؛ المشهدي، المزار، ص٥٨ــ ٥٩؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٠.

(٢٥) انظر مثلاً زيارة أئمة البقيع في: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص١١٩؛ المفيد،المزار، ص١٨٧وكذلك انظر: زيارة علي بن ابي طالب في: رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص١٢١؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٠؛ وكذلك انظر زيارة الحسين في: الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٩؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٢١، وزيارة العباس بن علي بن ابي طالب في: المفيد، المزار، ص١٢١؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط١، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٥)، ج٦، ص٦٦؛ المشهدي، المزار، ص٣٨٩؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٦٥، وزيارة موسى بن جعفر في: رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٣٧٨، وزيارة محمد بن علي في: الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢،٦٠٣؛ المفيد،المزار، ص١٩٧؛ رضي

الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٣٩٠.

(٢٦) انظر زيارة الإمام الحسن في: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ١١٩، وكذلك انظر: الزيارة الجامعة في المشهدي، المزار، ص٢٩٥.

(٢٧) انظر زيارة الشهداء في: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٥٨؛ المشهدي، المزار، ص٣٧٦؛ رضي الدين بن طاوس، مصباح الزائر، ص٢١٢؛ الشهيد الأول، ص١٤٣، وزيارة علي بن موسى الرضا في: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥١٤؛ رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٣٩٠.

(٢٨) انظر زيارة فاطمة الزهراء في: الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٧٣؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١١؛ المشهدي، المزار، ص٨٠؛ الشهيد الأول، المزار، ص ٢٢.

(٢٩) انظر زيارة فاطمة الزهراء في المصادر الواردة في الهامش السابق.

(٣٠) انظر زيارة موسى بن جعفر في: في رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٣٧٧.

(٣١) الإمام الاول من أئمة الفرقة الاثني عشرية ويلقب بالمرتضى (ت ٤١هـ).

(٣٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٩٢؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٣٨؛ المشهدي، المزار، ص٢٨٣؛ الشهيد الأول، المزار، ص١١٥.

(٣٣) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤١؛ المفيد، المزار، ص١٢٢؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢٥؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٢٢.

(٣٤) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٨٨؛ المفيد، المزار، ص١٠٧؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦،ص٥٨؛ المشهدي، المزار، ص٣٧٦.

(٣٥) المشهدي، المزار، ص١٧٨.

(٣٦) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩،ص٥٥.

(٣٧) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٥١؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٩؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٦٧؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٠؛ المشهدي، المزار، ص٦٧.

(٣٨) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩،ص٦٦.

(٣٩) المشهدي، المزار، ص٦٥٧.

(٤٠) فاطمة بنت اسد هي: بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، تزوجت ابو طالب بن عبد المطلب وانجبت طالبا وبه يكنى ابيه، وجعفر وعقيل وعلي، كانت فاطمة من اوائل النساء المبايعات للرسولﷺ.للمزيد ينظر: محمد ابن سعد بن منيع البصري الزهري المشهور بابن سعد(ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج٨، ص١٧٨؛عز الدين محمد بن عبد الكريم ابن الاثير(ت ٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط١، (د.م: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ج٧، ص٢١٢.

(٤١) المشهدي، المزار، ص٩٤.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٢١١.

(٤٣) عن أصول الدين عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية انظر: محمد حسين كاشف الغطاء(ت ١٣٧٣هـ)، اصل الشيعة واصولها، تحقيق: علاء ال جعفر،ط١، (د.م: مطبعة ستارة، ١٤١٥) ص٢١٠ــ ٢٣٢.

(٤٤) عن أصول الدين عند اهل السنة انظر: محمد بن عبد الله بن صالح السحيم، الإسلام اصوله ومبادؤه، ط١، (السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١).

(٤٥) انظر: محمد حسين كاشف الغطاء، اصل الشيعة واصولها، ص٢٢١ـ ٢٢٩، وعن الإمام الثاني عشر انظر: جواد علي، المهدي المنتظر عند الشيعة

الاثني عشرية، ترجمة، أبو العيد دودو، ط٢، (المانيا: منشورات الجمل، ٢٠٠٧).

(٤٦) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٧٣؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص ٧١١؛ المشهدي، المزار، ص٨٠؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٢.

(٤٧) الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٣؛ المشهدي، المزار، ص ٣٩.

(٤٨) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٥٨.

(٤٩) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٧٩؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٥٠٣؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٨؛ المفيد، المزار، ص٢٠٥؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص١٠٢؛ المشهدي، المزار، ص٩٨، الشهيد الأول، المزار، ص ١٥٥.

(٥٠) الكليني،الكافي، ج٤، ص٥٧٠؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٩٢؛ المفيد، المزار، ص٧٨؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٤١.

(٥١) الشهيد الأول، المزار، ص٤٠.

(٥٢) المصدر نفسه، ص٤٣.

(٥٣) المصدر نفسه، ص٤٧.

(٥٤) الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٩.

(٥٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص١٥.

(٥٦) زينب بنت علي هي: بنت علي بن ابي طالب بن عبد المطلب، وامها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، زوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب، كانت مع الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف كربلاء، وحملت بعد تلك المعركة الى الشام في جمع سبايا آل البيت. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٤٠؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص١٣٤.

(٥٧) محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها،ط٣، (بيروت: مؤسسة الاعلمي،١٩٩٥)،ص ٣٥١.

(٥٨) فاطمة بنت موسى بن جعفر: بن علي بن ابي طالب،شقيقة الإمام الرضا عليه السلام كانت ولادتها عام ١٧٣ وقيل ١٨٣ وهنالك اجماع على وفاتها في سنة ٢٠١هـ في ايران. للمزيد ينظر: البهادلي،نازك نعيم عبد الحسن، السيدة فاطمة المعصومة(عليها السلام) دراسة تاريخية،ط١،(د.م: دار الكتب للوثائق العراقية، ٢٠١٥)،ص١٤٣ وما بعدها

(٥٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٢٦٦.

(٦٠) حجر بن عدي: هو ابن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي صحابي جليل، شهد القادسية وهو الذي افتتح مرج عذرا، كان ممن شارك في معارك الإمام علي عليه السلام الجمل وصفين، قتل في عهد معاوية بن ابي سفيان بأمر من الاخير بسبب موالاة حجر بن عدي للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام. للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦،ص٢٤١؛ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، ط١، (د. م: دار الجيل - بيروت،١٤١٢هـ)، ج١، ص٣٢٩.

(٦١) محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها، ص٣٥٨.

(٦٢) الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٩؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٢١.

(٦٣) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٠١؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢٠؛ المشهدي، المزار، ص٤٢٢.

(٦٤) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥١٨؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٤؛ المفيد، المزار، ص١٩٨؛ المشهدي، المزار، ص٥٤٨.

(٦٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٦٨.

(٦٦) محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها، ص٣٥٢.

(٦٧) الشهيد الأول، المزار، ص١٦٥.

(٦٨) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩،ص١٥.

(٦٩) المصدر نفسه، ج٩٩، ص١٧.

(٧٠) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٥٠٣؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٧.

(٧١) المشهدي، المزار، ص٥٥١.

(٧٢) سلمان الفارسي هو: روزبه في بلاد فارس ابن خشفوذان من دهاقين فارس، وقيل من أساورتها، ومن كبار الزرادشتيين في اصفهان، له امرة على بعض الفلاحين من أبناء أصفهان، كان واسع الحال يملك بعض المزارع شأن غيره من الطبقة الوسطى في المجتمع الفارسي انذاك، وكان لولده سلمان مكانة خاصة في نفسه جعلته يستأثر بالمنصب الأكبر من اهتماماته، من عيون صحابة رسول الله ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومواليه، توفي في المدائن سنة٣٦هـ.للتفاصيل ينظر: ال فقيه، محمد جواد،سلمان الفارسي عرض وتحليل، ط٤، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢٠هـ)، ص١٩.

(٧٣) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٢٨٧.

(٧٤) المصدر نفسه، ج٩٩، ص٦٥.

(٧٥) المصدر نفسه، ج٩٩، ص٦٧.

(٧٦) عن فروع الدين عند الإمامية انظر: محمد حسين كاشف الغطاء، اصل الشيعة واصولها، ص٢٣٣ فما بعدها.

(٧٧) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٤٩؛ محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها، ص٢٩٠.

(٧٨) المشهدي، المزار، ص٢١٠.

(٧٩) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٨٣.

(٨٠) للوقوف على تفاصيل اكثر للعبارات التي جسدت فروع الدين المشار لها في المتن انظر على سبيل المثال لا الحصر زيارات الائمة واولياء اهل البيت في: ابن قولويه، كامل الزيارات؛ المفيد، المزار؛ الطوسي، مصباح المتهجد؛ والمشهدي، المزار؛ رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر.

(٨١) انظر مثلاً زيارة علي بن ابي طالب في: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٩٩، وزيارة فاطمة الزهراء في الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٢، وزيارة الحسين بن علي، في المشهدي، المزار، ص٤٦٣ وللوقوف على تفاصيل اكثر لهذا الامر انظر كتب التي تعنى بزيارات الائمة التي وردت في الهامش السابق.

(٨٢) المشهدي، المزار، ص٥٧.

(٨٣) المصدر نفسه، ص١٠٦.

(٨٤) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٦٥.

(٨٥) المصدر نفسه الجزء والصفحة.

(٨٦) المصدر نفسه،ج٩٩، ص٧٧.

(٨٧) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص٥٠٥.

(٨٨) المشهدي، المزار، ص٥٥٧.

(٨٩) محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها، ص٣٥٣ــ ٣٥٤.

(٩٠) المشهدي، المزار، ص٢٦٠.

(٩١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥١٧؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٤؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٨٨؛ المشهدي، المزار، ص٦٥٠.

(٩٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥٢١؛ المفيد،

المزار، ص٢٠٤؛ المشهدي، المزار، ص٥٥٣؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٠٢.

(٩٣) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٩٥.

(٩٤) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٦٧.

(٩٥) انظر مثلا: المشهدي، المزار، ص٥٦٦ فما بعدها؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٠٣ فما بعدها؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٨١ فما بعدها.

(٩٦) الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٨٠؛ المشهدي، المزار، ص٥٥- ٢٥١؛ الشهيد الأول، المزار، ص٦١.

(٩٧) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٥٨.

(٩٨) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٧٦؛ المفيد، المزار، ص ١٠٦؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٢٨٩.

(٩٩) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥١٣؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٤.

(١٠٠) اذ لا نجد صعوبة بإيراد الأمثلة على ذلك وانما تجنبناها لعدم اثقال المتن بها.

(١٠١) المشهدي، المزار، ص٢٤٦.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص٤٣.

(١٠٣) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٥٩؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص١٢٠؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ص٥٧٦؛ المفيد، المزار، ص١٨٨؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص ٧١٤؛ المشهدي، المزار، ص٨٧؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب، تحقيق: قسم الفقة في مجمع البحوث الإسلامية، ط١، (مشهد: مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٢هـ)، ج٢، ص٨٩٤؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٧.

(١٠٤) المشهدي، المزار، ص٩٣؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢١٣.

(١٠٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٢٧٣.

(١٠٦) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥١٨؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٢؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٨٨.

(١٠٧) المشهدي، المزار، ص٧٤.

(١٠٨) المصدر نفسه، ص٢١٣.

(١٠٩) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٨٦؛ المشهدي، المزار، ص٥٠٦؛ الشهيد الأول، المزار، ص٤٣.

(١١٠) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٦٨-٦٩.

(١١١) اكتفينا ببعض الأمثلة تجنباً لإثقال المتن بها وللوقوف على عبارات التوسل بالامكان الرجوع الى كتب الزيارة التي سبق ان اشرنا لها في متن وهوامش الرسالة.

(١١٢) انظر الزيارات مثلاً: الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٧٤؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٩٢، ٥٠٣، ٥١٣، ٥٢٠؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠١-٦٠٧؛ المفيد، المزار، ص١٨٧-٢٠٢؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٣٨؛ المشهدي، المزار، ص٦٤، ٢٨٢، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٩٠؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٦، ١١٤، ١٩٤، ١٩٥.

(١١٣) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥٢٧؛ المشهدي، المزار، ص٥٣٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩،ص١٧.

(١١٤) انظر مثلا: الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٧٩؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥٠٤؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٨؛ المفيد، المزار، ص٢٠٥؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦،ص١٠٢؛ المشهدي، المزار، ص٩٨.

(١١٥) المشهدي، المزار، ص٢١٣-٢٤٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص٨٣.

(١١٦) انظر مثلا: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٠٣؛

المشهدي، المزار، ص٦٧ـ ٤٢٢ـ ٤٣١ـ ٥١٥؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢١ـ٧٨٩؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٥ـ ١٢٤ـ١٥٧ـ١٨٧.

(١١٧) المشهدي، المزار، ص٦٠.

(١١٨) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٠٠.

(١١٩) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩،ص٨٢.

(١٢٠) هذا الموضوع اشرنا اليه مجرد إشارة في باب الجهاد لكن لم نفصل به؛ لأن في ذلك المكان اردنا ان نوضح ان نصوص الزيارات تناولت أصول الدين وفروعه.

(١٢١) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٥٠؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٩؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٦٧؛ المفيد، المزار، ص١٧٤؛ الطوسي،مصباح المتهجد، ص٧٠٩؛ المشهدي، المزار، ص٧٠.

(١٢٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص١١٩؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٧٦؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٧٩؛ المشهدي، المزار، ص٨٦؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٦.

(١٢٣) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٥٢٢؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٨؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٩٦؛ المشهدي، المزار، ص٥٩٥.

(١٢٤) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٩٢؛ الصدوق، الامالي، قدم له: الشيخ حسين الأعلمي، ط١، (بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ لبنان، ١٤٣٠)، ص٥٢٠؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٣٨؛ المشهدي، المزار، ص٢٨٣.

(١٢٥) الكليني، الكافي، ج١، ص٤٥٤ـ٤٥٦؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٩٣ ـ ٥٩٤؛ المشهدي، المزار، ص٢٣١ـ ٢٣٢.

(١٢٦) المشهدي، المزار، ص١٨٠.

(١٢٧) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص١٠٣.

(١٢٨) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص١١٩؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢١؛ المشهدي، المزار، ص٤٢٢؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٢٤.

(١٢٩) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٢٢؛ المفيد،المزار، ص١٢٣؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢٦؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٣٣.

(١٣٠) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩،ص١٧.

(١٣١) للوقوف عليها انظر كتب الزيارة التي ذكرت في هوامش البحث.

(١٣٢) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٧٣؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٢؛ المشهدي، المزار، ص٨٠؛ الشهيد الأول، المزار، ص٢٣.

(١٣٣) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٥٨؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٢٦؛ المشهدي، المزار، ص٢٢٨.

(١٣٤) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٨٩؛ الشهيد الأول، المزار، ص٤٤.

(١٣٥) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص١٠٣.

(١٣٦) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٣٧٨؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢١؛ المشهدي، المزار، ص٣٩١؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٧٧.

(١٣٧) الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٨٨؛ المشهدي، المزار، ص٤٢٤.

(١٣٨) علي بن الحسين الأكبر: هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم عليهم السلام وأمه ليلى بنت أبي مرة، لقب بالأكبر، وكني بأبي الحسن، حضر موقعة كربلاء مع ابيه الإمام الحسين عليه السلام واستشهد فيها سنة ٦١هـ، لم يكن له عقب. للتفاصيل ينظر: ابو فرج الاصفهاني، علي

بن الحسين(ت ٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٨هـ)، ص٨٦.

(١٣٩) الشهيد الأول، المزار، ص١٧٥.

(١٤٠) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٤٤١؛ المفيد، المزار، ص١٢١ـ ١٢٢؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢٥؛ المشهدي، المزار، ص١٧٧ــ ١٧٨.

(١٤١) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص١٧.

(١٤٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٥٢١؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٦٠٧؛ المفيد،المزار، ص٢٠٤؛ المشهدي، المزار، ص٥٥٣.

(١٤٣) المشهدي، المزار، ص١٠٤.

(١٤٤) المصدر نفسه، ص٦٥١.

(١٤٥) انظر الزيارة في: محمد حسين الحسني الجلالي، مزارت اهل البيت وتاريخها، ص٣٥١ـ٣٥٥.

(١٤٦) المرجع نفسه، ص٣٥٣.

(١٤٧) انظر: ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٨ــ ٦٠.

(١٤٨) انظر: المشهدي، المزار، ص٤٧٣ــ ٤٨٤.

(١٤٩) انظر:المفيد، المزار، ص٩٦ــ ١١٨.

(١٥٠) للوقوف على هوية الائمة بشكل مفصل انظر زياراتهم في كتب الزيارة التي اعتمدناها في بحثنا وقد تجنبنا الاكثار من الأمثلة لكي لا نثقل المتن بها.

(١٥١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤٠ــ ٤٤٢.

(١٥٢) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص١٠٣.

(١٥٣) المشهدي، المزار، ص٦٠١ـ٦٠٦.

(١٥٤) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص١٠٤.

(١٥٥) المشهدي، المزار، ص٧٨ــ ٨٢.

(١٥٦) محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها، ص٣٥١ـ٣٥٥.

(١٥٧) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص ٥٨ــ ٥٩.

(١٥٨) هذا الامر سبق ان تحدثنا عنه في معرض حديثنا عن الظلم الذي تعرض له الائمة من اهل البيت واتباعهم.

(١٥٩) الشهيد الأول، المزار، ص٤٢.

(١٦٠) الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام: ج٦، ص٦٦؛ الشهيد الأول، المزار، ص٤٧.

(١٦١) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٦، ص٦٦.

(١٦٢) رضي الدين بن طاووس، مصباح الزائر، ص١٠٣.

(١٦٣) المجلسي، بحار الانوار، ج٩٩، ص١٧.

(١٦٤) المصدر نفسه، ج٩٩، ص٦٧.

(١٦٥) المصدر نفسه، ج٩٩، ص١٠٣.

(١٦٦) محمد حسين الحسني الجلالي، مزارات اهل البيت وتاريخها، ص٣٥١ـ٣٥٥.

(١٦٧) انظر مثلاً: الكليني، الكافي، ص٥٧٦؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٢٨؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٩٥؛ المفيد، المزار، ص١٠٦؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧٢١؛ المشهدي، المزار، ص٤٢٢؛ الشهيد الأول، المزار، ص١٢٤.

(١٦٨) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣٥٨.

(١٦٩) وان وردت زيارات من انشاء بعض علماء الإمامية فيبقى الأساس الذي تم البناء عليه هو النص الوارد عن الإمام المعصوم.

(١٧٠) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٨؛ المفيد، المزار، ص٩٦.

(١٧١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٩٢.

(١٧٢) المصدر نفسه، ص٦٢.

(١٧٣) المصدر نفسه، ص١١٧.

(١٧٤) المصدر نفسه، ص٤٣٥.

(١٧٥) المصدر نفسه، ص٤٤٠.

(١٧٦) المصدر نفسه، ص٥٠١.

(١٧٧) المصدر نفسه، ص٥٢٢.

(١٧٨) المفيد، المزار، ص١٩٠.

(١٧٩) للتفاصيل انظر: مؤسسة الإمام الهادي، موسوعة زيارة المعصومين، ط٢ (قم: اعتماد ـ قم، ١٤٢٦هـ)، ص٦٧ــ ٨٢.

(١٨٠) سورة النساء: اية، ٦٤.

(١٨١) نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، خلاصة وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١ (د. م: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، د.ت)، ج٤، ص١٨٥؛ موسوعة زيارة المعصومين، ص٦٧.

(١٨٢) السمهودي، خلاصة وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ج٤، ص١٨٨؛ موسوعة زيارة المعصومين، ص٦٧.

(١٨٣) موسوعة زيارة المعصومين، ص٧١.

(١٨٤) سورة الحج: اية،٣٠.

(١٨٥) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، (مصر: هجر، ١٩٩٩م)، ج١، ص٦٦؛ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).

(١٨٦) أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط١، (د.م: دار ابن حزم ـ لبنان، ١٤٢١هـ)، ج٢، ص٨٤٦؛ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، (البحرين: دار بن حزم ـ لبنان، ١٤١٩هـ)، ج١، ص٤٣١؛ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تحقيق: مجدي بن منصور، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، ج٣، ص٣٣٤.

(١٨٧) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، (د.م: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، د.ت)، ج١٢، ص٤٠٦؛ السمهودي، خلاصة وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ج٤، ص١٧٢.

(١٨٨) السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ج٤، ص١٧٥؛ السبكي، شفاء السقام، ص٣٧.

(١٨٩) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٤٨؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٦٥؛ المفيد، المزار، ص١٧٠؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٦، ص٤؛ المشهدي، المزار، ص٣٣؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب، ج٢، ص٨٨٧.

(١٩٠) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٧، ص١٤٣.

(١٩١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٥؛ المفيد، المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، (بلا: د. م، ١٤١٠)، ص٤٥٨؛ المفيد، المزار، ص١٧١؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٣؛ المشهدي، المزار، ص٣٥؛ العلامة الحلي، منتهى المطلب، ج٢، ص٨٨٧.

(١٩٢) الصدوق، علل الشرائع، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، (النجف: المكتبة الحيدرية، ١٩٦٦م)، ج٢، ص٤٣٩؛ الطوسي، المبسوط، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، (بلا: د.م، ١٣٥١ش)، ج ٨،

ص٦٠؛ محمد بن منصور بن أحمد ابن ادريس الحلي(ت ٥٩٨هـ)، مستطرفات السرائر، ط٢، (قم: مطبعة النشر الإسلامي، ١٤١٠هـ)، ج٣، ص١٣٠؛ أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي(ت ٦٧٦هـ)، المعتبر في شرح المختصر، تحقيق: عدة من الافاضل إشراف: ناصر مكارم الشيرازي، (د.م: مدرسة أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٦٤ش)، ص٣٣٩؛ العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، (قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ١٤١٤)، ج٢، ص١٢٨.

(١٩٣) علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط١، (د.م: مؤسسة نادر ـ بيروت، ١٤١٠)، ص٤٣٢؛ أبو عبد الله الحاكم بن محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١)، ج٢، ص٢٧١.

(١٩٤) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٧٩؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٠؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٥٧٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٧، ص١٩٣.

(١٩٥) للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ت٢٩٨هـ)، الاحكام في الحلال والحرام، تحقيق: تجميع: أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي حريصة، ط١(بلا: د.م، ١٩٩٠م)، ج٢، ص٥٢٠؛ الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٤٨؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٠؛ الصدوق، الهداية، تحقيق: وتصحيح: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ قم المقدسة، ط٣، (د.م: مطبعة اعتماد، ١٣٩٠ش)، ص٢٥٦؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٤؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢١؛ الشهيد الأول، الدروس الشرعية، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط١، (د.م: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٤هـ)، ج٢، ص٥.

(١٩٦) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٤٠؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢١.

(١٩٧) المفيد، المقنعة، ص٤٦٥؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: الدكتور يوسف البقاعي، ط٢، (د. م: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ)، ج٣، ص٢٠٥؛ المجلسي، بحارالانوار، ج٤٤، ص١٦١.

(١٩٨) المفيد، المزار، ص٢٠؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٩٧، ص١٤٢.

(١٩٩) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٢٨٤؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٢.

(٢٠٠) الصدوق، الامالي، ص٢٠٦؛ المفيد، المقنعة، ص٧٣؛ أبو علي محمد بن الحسن الفتال النيسابوري (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، (قم: منشورات الشريف الرضي، د.ت)، ص١٩٤.

(٢٠١) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٢٠؛ أبو مظفر غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت٦٩٣هـ)، فرحة الغري، تحقيق: محمد مهدي، ط١، (د. م: مطبعةالتعارف، ٢٠١٠م)، ص١٠٣؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢١.

(٢٠٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص١٧٥؛ الصدوق، الامالي، ص٢٠٦؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٩٤؛ ابن شهر اشوب، مناقب

آل أبي طالب، ج٣، ص٢٧٢؛ محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري(ت٤٤٥هـ)، فضل زيارة الحسين عليه السلام، أعداد: السيد أحمد الحسيني، (د. م: مطبعة الخيام ـ قم، ١٤٠٣هـ)، ص٥١.

(٢٠٣) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٨٠؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٣١٧؛ الصدوق، الامالي، ص٢٠٦ـ ٢٠٧؛ الطوسي، مصباح المتهجد، ص٧١٥؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٩٤؛ المشهدي، المزار، ص٣٢٩؛ رضي الدين بن طاووس، اقبال الاعمال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، (د. م: مكتب الأعلام الإسلامي، ١٤١٤)، ج٢، ص٦١.

(٢٠٤) الطوسي، التهذيب، ج١، ص٧٨؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٣.

(٢٠٥) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٧٩؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٢٧٨؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٧٩؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٥٠٦؛ المشهدي، المزار، ص٣٩؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٥.

(٢٠٦) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٢٤؛ الصدوق، ثواب الاعمال، تحقيق: السيد محمد مهدي والسيد حسن الخرسان، ط٢ (قم: مطبعة الأمير، ١٣٦٧م)، ص ٩٦؛ المشهدي، المزار، ص٣٣٦ـ ٣٣٧.

(٢٠٧) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٨٢؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٦٢؛ الصدوق، الامالي، ص٢٠٦؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٩٤؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ص٢٧٢؛ المشهدي، المزار، ص٣٢٦.

(٢٠٨) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٦٥؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٤٨؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٢.

(٢٠٩) المفيد، المقنعة، ص ٤٧٤؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٧٨؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص ٢١٢؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٣.

(٢١٠) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٨٣؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٨١؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٨٢؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص٢٢١؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٤.

(٢١١) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٨٥؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٤.

(٢١٢) الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص١٠٤؛ المحقق الحلي، المعتبر، ص ٣١٩؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٦.

(٢١٣) هو ابراهيم بن عقبة بن ابي عياش المشهور بابراهيم بن عقبة الاسدي ويعرف النسب بالمدني الاسدي القريشي، فهو مولى ام خالد بنت خالد مولى ال الزبير بن العوام، فهو محدث من اصحاب الإمام ابي الحسن الهادي عليه السلام اخذ عنه وعن الإمام ابي جعفر الجواد عليه السلام، كان حيا سنة ٢٥٤هـ .للمزيد ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، ج٣، ص٤٧.

(٢١٤) هو علي بن محمد بن موسى بن جعفر العلوي القريشي، عاشر الائمة الاثنى عشر، ولد عام ٢١٢هـ وتوفاه الله سنة ٢٥٤هـ، احد ائمة الهدى وسليل بيت النبوة والعصمة والقداسة، ارفع الخلق نسباً وخلقاً. للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٥٦؛ العقيلي، ثائر هادي رسن، الإمام علي الهادي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص٤٢ ومابعدها.

(٢١٥) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٨٤؛ ابن قولويه،

كامل الزيارات، ص٥٠١؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج٢، ص٢٩٢؛ المفيد، المزار، ص١٩١؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٥.

(٢١٦) المفيد، المزار، ص٢٠٢؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٩٣؛ ابن شهر اشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٥٢٧ (وردت عنده لأهل الخافقين)؛ المشهدي المزار، ص٤١؛ العلامة الحلي، تحرير الاحكام، ج٢، ص١٢٦.

(٢١٧) هو فقيه ومحدّث الملقب بالنهدي ولده في الكوفة ونزاه البصرة، فهو من اصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام وكانت له منزلة عظيمة وهو من اصحاب الإجماع توفي سنة ١٤٨هـ .للمزيد ينظر: النجاشي، فهرست مصنفي اسماء الشيعة (رجال النجاشي)، ص٣٠٩؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٢٧١.

(٢١٨) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٤٨؛ ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٩٤.

(٢١٩) الكليني، الكافي، ج١، ص٥٢؛ أبي الفضل علي الطبرسي(ت ق٧)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، ط١، (قم: دار الحديث، ١٤١٨)، ص ٢٤٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢، ص١٥٢.

(٢٢٠) الشيخ البهائي العاملي،مشرق الشمسين وإكسير السعادتين (الملقب بمجمع النورين ومطلع النيرين)، ص٢٧٤.

(٢٢١) انظر: البدراوي، تطور الشيعة الإمامية الاثني عشرية بين السنوات (٦٥٦ – ٧٣٨هـ/ ١٢٥٨ – ١٣٣٧م)، ص١٠٣.

المصادر والمراجع

أ. الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. البدراوي، رياض عبد الحسن – تطور الشيعة الاثني عشرية في العراق خلال عهد المغول الأيلخانيين بين السنوات(٦٥٦-٧٣٨هـ/ ١٢٥٨-١٣٣٧م)، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الأداب، جامعة بغداد، ٢٠١٥.

٢. رسن العقيلي، ثائر هادي،الإمام علي الهادي، (دراسة تاريخية) رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

ب. المصادر:

١. النجاشي، ابو العباس احمد (ت: ٤٥٠ هـ) _ فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، ط٥، (بلا: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ١٤١٦).

٢. الطوسي، ابو جعفر الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) – الفهرست، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط١، (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧).

_، مصباح المتهجد، ط١، (بيروت: لبنان، ١٩٩١م).

_، الامالي، تحقيق: علي الاكبر الغفاري، ط١، (طهران: دار الكتب الاسلامية، ١٣٨٥ ش).

_، الابواب (رجال الطوسي)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط٥ (بلا: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسيين بقم، ١٤٣٠ هـ)

_، المبسوط، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، (بلا: د. م.، ١٣٥١ ش).

_، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة، تحقيق: علي الاكبر

الغفاري، ط١، (طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٣٨٥).

٣. ابن طاوس، رضي الدين علي بن موسى، (ت٦٦٤هـ)، اقبال الاعمال، تحقيق:جواد القيومي الاصفهاني، ط١، (بلا: مكتب الاعلامي الاسلامي، ١٤١٤).

_، جمال الاسبوع بكامل العمل المشروع، تحقيق: جواد القيومي، ط١ (بلا: مطبعة اختر شمال، ١٤٧١ش).

_، مصباح الزائر، تحقيق:مؤسسة ال البيت، ط١، (قم: مطبعة ستار، ١٤١٧).

٤. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ)، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق الشيخ جواد القيومي، ط١، (بلا: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧ هـ).

_، ايضاح الاشتباه، تحقيق:الشيخ محمد الحسون، ط١، (قم:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١١).

_، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق: قم الفقه في مجمع البحوث الاسلامية، ط١، (مشهد:مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المقدس، ١٤١٢).

_، تذكرة الفقهاء، تحقيق:مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، (قم: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، ١٤١٤).

_، تحرير الاحكام الشرعية على المذهب الإمامية، تحقيق: الشيخ ابراهيم البهادري، ط١، (قم: مطبعة الاعتماد، ١٤٢٠هـ).

٥. المشهدي، ابو عبد الله محمد بن جعفر (ت٥٩٤هـ)، المزار، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ط١، (قم: النشر الفيومي، ١٤١٩هـ).

٦. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤)- امل الامل، تحقيق: السيد احمد الحسيني، (النجف الاشرف: الاداب، د.ت).

٧. الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت:٣٢٩هـ) _ الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٤ (طهران: دار الكتب الاسلامية، ١٣٦٥ش).

٨. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي(ت:٣٨١هـ) – ثواب الاعمال، تحقيق: السيد محمد مهدي والسيد حسن الخرسان، ط٢ (قم: مطبعة الامير، ١٣٦٨م)

_، علل الشرائع، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، (النجف الاشرف: المكتبة الحيدرية، ١٩٦٦م)

، من لا يحضره الفقيه، تحقيق: العلامة حسين الاعلمي، ط١ (بلا: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، ١٤٠٦هـ)

_، الامالي، قدم له: الشيخ حسين الأعلمي، ط١ (بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٣٠)

_، كتاب الهداية، تحقيق وتصحيح: مؤسسة الإمام الهادي - قم المقدسة، ط٣ (بلا: مطبعة اعتماد، ١٣٩٠ش)

٩. النيسابوري، محمد ابو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ) _ المستدرك على الصحيحين، تحقيق: عبد القادر عطا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١).

١٠. الطبرسي، ابو الفضل علي (ت: ق٧) – مشكاة الانوار في غرر الاخبار، تحقيق مهدي هوشمند، ط١، (قم: دار الحديث، ١٤١٣).

١١. الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب(ت:٣٦٠هـ) _ الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١

(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣).

١٢. المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١ هـ) – بحار الانوار، ط٣ (بيروت: احياء التراث ١٩٨٣م)

_، اجازات الحديث، تحقيق: السيد احمد الحسيني، ط١ (قم: الخيام، ١٤١٠).

١٣. البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت:٤٨٥٠هـ)_ شعب الايمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣).

١٤. الطيالسي، سليمان بن داود، (ت: ٢٤٠هـ) مسند ابي داود الطيالسي، تحقيق:محمد عبد المحسن التركي، ط١ (مصر: هجر، ١٩٩٩).

١٥. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (ت: ٤١٣)، المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، ط٢ (بلا: د.م، ١٤١٠).

١٦. –، المزار، تحقيق: السيد محمد باقر الابطحي، ط٢، (بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣).

١٧. النيسابوري، ابو علي محمد بن الحسن الفتال (ت: ٥٠٨هـ) _ روضة الواعظين، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، (قم: منشورات الشريف الرضي، د.ت).

١٨. السبكي، تقي علي بن عبد الكافي (ت:٧٥٦هـ) – شفاء السقام في زيارة خير الانام، تحقيق: حسين محمد علي شكري، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨).

١٩. السمهودي، نور الدين ابو الحسن(ت:٩١١هـ) – خلاصة وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١ (بلا، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، د.ت).

٢٠. الدولابي، ابو يشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري (ت:٣١٠هـ) – الكنى والاسماء، تحقيق: ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط١ (بلا: دار بن حزم ـ لبنان، ١٤٢١هـ).

٢١. الدينوري، ابو بكر احمد بن مروان (ت:٣٣٣هـ) – المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، (بحرين: دار ابن حزم ـ لبنان، ١٤١٩).

٢٢. الدار قطني، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان (ت:٣٨٥هـ) – سنن الدارقطني، تحقيق: مجدي بن منصور، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٦).

٢٣. ابن قولويه، جعفر بن محمد (ت:٣٦٨هـ) – كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، ط١ (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ).

٢٤. ابن ادريس الحلي، محمد بن منصور بن أحمد(ت:٥٩٨هـ) – مستطرفات السرائر، ط٢ (قم: مطبعة النشر الاسلامي، ١٤١٠هـ).

٢٥. المحقق الحلي، ابو القاسم جعفر بن الحسن(ت:٦٧٦هـ) – المعتبر في شرح المختصر، تحقيق: عدة من الافاضل، إشراف: ناصر مكارم الشيرازي، (بلا: مدرسة الإمام امير المؤمنين عليه السلام، ١٣٦٤ش).

٢٦. الجواهري، علي بن الجعد بن عبيد (ت:٢٣٠هـ) – مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر احمد حيدر، ط١ (بلا: مؤسسة نادر ــ بيروت، ١٤١٠).

٢٧. الشهيد الاول، الشيخ شمس الدين محمد بن مكي

العاملي (ت:٧٨٦هـ) – الدروس الشرعية، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط١ (بلا: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ١٤١٤هـ).

_، المزار، تحقيق: محمد البدري، ط١ (بلا: باسدار اسلام، ١٤١٦هـ)

٢٨. ابن شهر اشوب، ابو جعفر محمد بن علي(ت:٥٨٨هـ) – مناقب آل أبي طالب، تحقيق: الدكتور يوسف البقاعي، ط٢ (بلا: دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ).

_، معالم العلماء، (قم: د.م، د.ت)

٢٩. عبد الكريم بن طاووس، غياث الدين بن المظفر(ت:٦٩٣هـ) – فرحة الغري، تحقيق: الشيخ محمد مهدي نجف، ط١ (بلا: مطبعة التعارف، ١٤١٣هـ).

٣٠. الشجري، محمد بن علي بن الحسن العلوي(ت:٤٤٥هـ) – فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، اعداد: السيد احمد الحسيني، (بلا: مطبعة الخيام ـ قم، ١٤٠٣هـ).

٣١. ابن بابويه، منتجب الدين (ت:٥٨٥ هـ) – فهرست منتجب الدين، تحقيق: جلال الدين محدث الأرموي(قم: مصر،١٣٦٦).

٣٢. الشهيد الثاني، حسن بن زين الدين العاملي، (ت١٠١١هـ) – منتقى الجمال، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط١ (بلا: المطبعة الاسلامية، ١٣٦٢ش).

٣٣. التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ق١١هـ) – نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط١ (قم: مطبعة ستارة، ١٤١٨هـ).

٣٤. الادربيلي،محمد بن علي (ت:١١٠١هـ) –جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، ط١ (بلا: مكتبة المحمدي، د.ت).

٣٥. ابن براج، القاضي عبد العزيز (ت: ٤٨١هـ) ـ المهذب، تحقيق: مؤسسة سيد الشهداء العلمية، إشراف: جعفر السبحاني، (بلا: د.م،١٤٠٦).

٣٦. ابن سعد، بن منيع البصري الزهري (ت: ٢٣٠هـ) ـ الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، د.ت).

٣٧. بن عبد البر القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت:٤٦٣ هـ) ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (بلا: دار الجبل ـ بيروت، ١٤١٢هـ).

٣٨. ابن الاثير، عز الدين محمد بن عبد الكريم (ت:٦٣٠هـ) ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، (بلا: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٣٩. الاصفهاني، ابو فرج علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ) ـ مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، ط٢ (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٢٠).

٤٠. يحيى بن الحسن، الإمام الهادي إلى الحق (ت:٢٩٨هـ) ـ الاحكام في الحلال والحرام، تحقيق: حسين سليم اسد، ط١ (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٨٤).

ج. المراجع:

١. اغابزرك الطهراني، محمد محسن بن علي _الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣ (بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٣).

٢. الشاهرودي، الشيخ علي النمازي(ت:١٤٠٥هـ) – مستدركات علم الرجال الحديث، ط١ (طهران: مطبعة حيدري، د.ت).
٣. القمي، عباس (ت: ١٣٥٩هـ) – الكنى والالقاب، (طهران: مكتبة الصدر، د.ت).
٤. الشيرازي، السيد علي خان المدني، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق: تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، (قم: منشورات مكتبة بصيرتي ١٣٩٧).
٥. الخوئي، ابو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥ (بلا مكان طبع: د.م،١٩٩٢م).
٦. الحسيني، السيد احمد، تراجم الرجال، (قم: صدر، ١٤١٤).
٧. حسيني، السيد إعجاز _ كشف الحجب والأستار، ط٢ (قم:بهمن، ١٤٠٩).
٨. البغدادي، اسماعيل باشا – إيضاح المكنون، تحقيق: تصحيح: رفعت بيلكه الكليني، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت).
٩. الحسيني الجلالي، محمد حسين – فهرست التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، ط١، (ايران: نكارش، ١٤٢٢).
_، مـــزارات اهـــل الـبـيـت وتـاريخـهـا، ط٣ (بيروت:مؤسسة الاعلمي، ١٩٩٥).
١٠. الزركلي، خير الدين _ الاعلام، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠).
١١. كحالة عمر– معجم المؤلفين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت).
١٢. الاميني، محمد هادي – معجم المطبوعات النجفية، ط١ (النجف الاشرف، النعمان، ١٩٦٦).
١٣. البهادلي، نازك نعيم عبد الحسنى ـ السيدة فاطمة المعصومة دراسة تاريخية، ط١ (بلا: دار الكتب والوثائق العراقية، ٢٠١٥).
١٤. آل كاشف الغطاء، محمد حسين (المتوفي ١٣٧٣هـ) ــ اصل الشيعة واصولها، تحقيق: علال ال جعفر، ط١ (بلا: مطبعة ستارة، ١٤١٥).
١٥. ال فقيه، محمد جواد ـ سلمان الفارسي عرض وتحليل، ط٤ (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،١٤٢٠ هـ).
١٦. المروج، السيد محمد جعفر الجزائري – منتهى الدراية في توضيح الكفاية، اعداد: محمد علي الموسوي المروج، (بلا: د.م، د.ت).
١٧. علي، جواد ـ المهدي المنتظر عند الشبعة الاثني عشرية، ترجمة، أبو العيد دودو، ط٣ (المانيا: منشورات الجمل، ٢٠٠٧).
١٨. السحيم، محمد بن عبد الله بن صالح ـ الإسلام واصوله ومبادؤه، ط١ (السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، ١٤٢١).

د. **الموسوعات:**

١. مجمع الفكر الاسلامي، موسوعة مؤلفي الإمامية، ط١، (قم: مطبعة شريعتي، ١٤٢٠).
٢. السبحاني، الشيخ جعفر – موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق: قسم التحقيق في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، (بلا: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، د.ت).
٣. مؤسسة الإمام الهادي، موسوعة زيارة المعصومين، ط٢ (قم: اعتماد، ١٤٢٦هـ).